

القيم التعليمية التربوية لأسلوبي الأمر والنهي الواردة في آيات "ركن الحج"

زياد محمد عبود

بشرى حيدر خضر

دلال جاسم كاظم

bushhaider93@uomustansiriyah.edu.iq

dalal.jasim92@uomustansiriyah.edu.iq

dr.ziadmabood@uomustansiriyah.edu.iq

الجامعة المستنصرية - كلية التربية

المستخلص:

يمثل أسلوب الأمر والنهي في القرآن أداتين تربويتين فعاليتين، تتجاوزان كونهما مجرد صيغ لغوية إلى كونهما منهجاً متكاملًا لبناء الإنسان. فهما يحملان في ثناياهما مقاصد تربوية عميقة: تركية النفس، وتهذيب السلوك، وضبط العلاقات، وتحقيق التوازن النفسي والاجتماعي. والتنوع البلاغي في أساليبهما يُعدّ نموذجاً فريداً في مراعاة أحوال المخاطبين، مما يجعل التربية القرآنية صالحة لكل زمان ومكان.

أن أسلوب الأمر والنهي الواردة في آيات الحج المتعلقة بإداء الحج يحملان منظومة تربوية متكاملة تقوم على التهذيب، والانضباط، والإخلاص، والتعاون، وتجعل من ركن الحج مدرسة لبناء النفس والمجتمع. إن التوجيه القرآني في أداء الحج ليس مجرد طاعة شكلية، بل تربية إيمانية وعقلية وسلوكية شاملة تمتد من النية حتى العودة.

ويهدف هذا البحث إلى إبراز القيم التربوية والتعليمية المتضمنة في أسلوب الأمر والنهي الوارد في آيات الحج، وتحليل دلالاتهما البلاغية والتربوية في ضوء المقاصد القرآنية.

الكلمات المفتاحية: أسلوب الأمر والنهي، آيات الحج، القيم التعليمية التربوية.

Abstract:

The imperative and prohibitive styles in the Quran represent two effective educational tools, transcending mere linguistic forms to constitute a comprehensive methodology for human development. They embody profound educational objectives: purifying the soul, refining behavior, regulating relationships, and achieving psychological and social balance. The rhetorical diversity in their styles is a unique model for considering the circumstances of the audience, making Quranic education relevant for all times and places.

The imperative and prohibitive styles found in some verses of Surah Al-Hajj embody a complete educational system based on refinement, discipline, sincerity, and cooperation, transforming the Hajj pilgrimage into a school for building the individual and society. The Quranic guidance regarding the performance of Hajj is not merely a formal act of obedience, but rather a comprehensive spiritual, intellectual, and behavioral education that extends from intention to return. This research aims to highlight the educational and pedagogical values inherent in the imperative and prohibitive styles found in some verses of Surah Al-Hajj, and to analyze their rhetorical and educational implications in light of the objectives of the Quran.

Keywords: Imperative and prohibitive styles, Surah Al-Hajj, educational and pedagogical values.

المقدمة:

يُعد القرآن الكريم المصدر الأول والأساسي للتربية الإسلامية والأخلاق، إذ يرسخ العقيدة الصحيحة، ويشمل منظومة قيمية شاملة لتهذيب السلوك وتنظيم حياة الفرد والمجتمع. يستمد القرآن تأثيره من كونه كلام الله، مستخدماً أساليب متنوعة (كالقصص، الحوار، والإقناع العقلي والعاطفي) لغرس الفضائل وتركية النفس، ويغرس التوحيد ويذكر النفس من الشرك، مما يوجه السلوك الإنساني نحو الاستقامة. ويغطي الجوانب الأخلاقية، والتشريعية، والاجتماعية، والعبادات، لتنظيم روابط الأسرة والمجتمع. فضلاً عن الحث على الصدق، العدل، العفو، والصفح (مثال: "وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا")، وكذلك يجمع بين الإقناع العقلي وإثارة العواطف، ويبدأ بالمحسوس

لتقريب المعاني المعنوية. إذ يُعد القرآن دستوراً تربوياً صالحاً لكل زمان ومكان، يهدف إلى إخراج خير أمة، ويضبط سلوك المسلم في كافة مجالات الحياة. (حسن و حاجية، 2024)

تلك الأساليب أسلوبية الأمر والنهي اللذين جاءا في سياقات متعددة، من أهمها آيات وردت في سورة الحج وسورة البقرة، لما تتضمنه من توجيهات تهدف إلى تحقيق التقوى، والانضباط السلوكي، والتطهير الروحي والاجتماعي. تتميز سورة الحج بأسلوب إنشائي قوي يجمع بين الأمر والنهي بأسلوب بليغ يهدف إلى ترسيخ العقيدة وإقامة شعائر الله؛ إذ تبرز صيغ الأمر كدعوة صريحة للتوحيد، وتعظيم المناسك، وإقامة الصلاة، بينما يأتي النهي ليحذر من الشرك وقول الزور واتباع خطوات الشيطان. وتتجلى أهمية هذين الأسلوبين من خلال ربطهما المباشر بمقاصد الحج وغايات الاستسلام لله وحده. (العزیز الوصيفر و جدوع، 2018، صفحة 239)

وتتميز سورة الحج بأسلوب خطابي مؤثر يدمج بين الأمر والنهي لترسيخ العقيدة وإقامة المناسك. يركز الأمر (كـ "أقيموا"، "اركعوا"، "اسجدوا") على التقوى، تعظيم شعائر الله، وإخلاص العبادة، بينما يتنوع النهي (كـ "لا تجعلوا"، "لا تتبعوا") لتجنب الشرك، الجدل بالباطل، والصد عن المسجد الحرام، مما يبنى شخصية المسلم المستسلم لله. والأمر بالتقوى والشعائر من خلال أمر مباشر للتقوى "يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ" ، (الحج، القرآن الكريم، الآية 1) والأمر بتعظيم الشعائر والنسك "ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ" (الحج، الآية 29)، والنهي عن الشرك والجدال كم جاء النهي صريحاً عن اتباع الشيطان "وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوبَاتِ الشَّيْطَانِ" (الحج، القرآن الكريم، الآية، صفحة 3)، والنهي عن الشرك "فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ" (الحج، القرآن الكريم، الآية 30). كذلك تنوعت الأوامر لتشمل مناسك الحج، مثل الأكل من الهدي "فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ" (الحج، القرآن الكريم، الآية 28). إذ تستخدم هذه الأساليب لبناء التوازن بين تعظيم الله وتطبيق التشريعات، مع وعيد شديد للمشركين والمصددين عن البيت الحرام. (مصطفى، 1415)

منهج البحث:

يعتمد البحث على المنهج الاستقرائي التحليلي، من خلال جمع الآيات المتعلقة بالحج التي ورد فيها الأمر أو النهي، وتحليلها في ضوء المفسرين، واستنباط القيم التربوية منها.

المبحث الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

المطلب الأول: الإشكالية وأهداف البحث

أولاً: الإشكالية:

- ما القيم التعليمية التربوية التي يحملها أسلوب الأمر والنهي في آيات الحج؟
- كيف تبرز هذه القيم في توجيه المسلم نحو السلوك القويم وبناء الشخصية الإيمانية المتوازنة؟

ثانياً: أهمية البحث

- الأهمية الدينية: استنباط الدروس التربوية من المصدر الأول للتشريع (القرآن الكريم)، وتحديدًا من ركن الحج "خاصة سورة الحج التي تزخر بالتوجيهات العقيدة والعملية".
- الأهمية اللغوية والتربوية: الربط بين الأساليب الإنشائية (الأمر والنهي) وبين مقاصدها التربوية، مما يبرز إعجاز القرآن في توجيه السلوك البشري.
- الأهمية التطبيقية: تقديم نموذج للمربين والمعلمين حول كيفية استثمار الأسلوب القرآني في غرس القيم، وتطوير الخطاب التربوي المعاصر ليكون أكثر تأثيراً.

ثالثاً: فرضية البحث

ينطلق البحث من فرضية مفادها : "أن أسلوب الأمر والنهي في آيات الحج لم يردا لمجرد التكليف الفقهي فحسب، بل يحملان في طياتهما منظومة متكاملة من القيم التربوية (الإيمانية، الأخلاقية، والاجتماعية) التي تهدف إلى بناء الشخصية الإسلامية المتوازنة، وأن فهم السياق اللغوي لهذه الأساليب يكشف عن دلالات تربوية عميقة تتجاوز المعنى الظاهر".

رابعاً: حدود البحث

- الحد الموضوعي: دراسة القيم التربوية المستنبطة من صيغ الأمر والنهي فقط.
- الحد الزمني والمكاني: ترتبط الدراسة بسياق نزول سورة الحج وسورة البقرة وما تضمنته من أحكام وتوجيهات.
- الحد المنهجي: الاقتصار على الآيات التي وردت فيها أساليب الأمر والنهي الصريحة (أو ما يقوم مقامها دلاليًا) عند اداء ركن الحج وتحليلها تربوياً.

المطلب الثاني: تعريف القيم لغةً واصطلاحاً

1. التعريف اللغوي

- لفظة "القيم" في اللغة العربية تحمل أبعاداً دلالية ثرية، فهي مشتقة من مادة "ق و م" التي تدور حول معاني الثبات والاستقامة والاعتدال. ويمكن إجمال المعاني اللغوية للقيم فيما يأتي:
- الثبات والدوام والاستمرار: القيمة هي ما كان له ثبات ودوام في الأمر، ومنه "قيم الدين" أي أحكامه الثابتة، "القائم بالدين" أي المستمسك به الثابت عليه.
 - الاستقامة والاعتدال: الشيء المستقيم الذي لا زيف فيه ولا ميل عن الحق، (ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ) (التوبة، الآية 30) ،أي المستقيم. (مصطفى، 1415)
 - نظام الأمر وعماده: ما يقوم به الشيء وبه صلاحه، (وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا) (النساء، آية 5)
 - قيمة الشيء وثمنه: ما يساويه الشيء من ثمن، ومنه تقويم السلع لمعرفة ثمنها.

2. التعريف الاصطلاحي

- تعددت تعريفات القيم في الاصطلاح بتعدد مجالات البحث، لكنها تتفق على جوهر واحد. من أبرزها:
- معيار للحكم: "هي معيار لمعرفة الصالح من الفاسد، وهي تختص بالحياة الإنسانية بالذات".
 - صفات ومعان ثابتة: "صفات ومعان قد تكون فكرية أو سلوكية، وهي ذاتية وثابتة ومطلقة، لا تتغير باختلاف من يصدر الحكم عليها". (ياسين، 2012)
 - معتقدات توجه السلوك: "المعتقدات التي يتمسك بها الإنسان بالنسبة للوسائل والغايات وأشكال السلوك المفضلة، باعتبار أنها تنظم العلاقات الإنسانية، وتوجه المشاعر والتفكير والمواقف والتصرف".

المطلب الثالث: مفهوم القيم التربوية في الفكر الإسلامي

1. تعريف القيم التربوية

- القيم التربوية في الفكر الإسلامي هي: "معارف وجدانية تهدف باستمرار إلى رضا الله، وهي الإطار العام الذي يحدد سلوك المؤمن". وهي تمثل المبادئ والمعايير التي توجه العملية التربوية نحو تحقيق أهدافها في بناء الإنسان المتكامل. (الوهيبي، 2002)

2. مصادر القيم التربوية في الإسلام

- تتميز القيم التربوية في الفكر الإسلامي بأصالتها ومصدرها الرباني، فهي:
- مستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية: فهي المصدر الأساسي الذي تستمد منه القيم مشروعيتها وثباتها.
 - مرتبطة بالعقيدة الإسلامية: القيم في الإسلام ليست مجرد أعراف اجتماعية، بل هي جزء لا يتجزأ من العقيدة، فهي "قيم ربانية تنطلق من الرؤية الكونية التوحيدية".
 - قائمة على الفطرة: "القيم الإسلامية الربانية تستند إلى الفطرة، وهي عبارة عن حقيقة مطلقة ليست مزاجية أو وضعية". (الواحدي، 1992)

3. خصائص القيم التربوية الإسلامية

تتميز القيم التربوية في سورة الحج بكونها ربانية المصدر، شاملة لمناحي الحياة (العبادة والمعاملات)، وترسخ الوحدة والتقوى. تركز السورة على تربية النفس على التوحيد، الانضباط والالتزام بالوقت، التسامح، والمساواة الإنسانية، بالإضافة إلى مجاهدة النفس وتحمل المشاق، وإحياء روح الأخوة بين المسلمين. ويمكن تفصيل أبرز خصائص القيم التربوية الإسلامية في سورة الحج فيما يلي: (المراعي، 1946).

– الربانية والارتباط بالله: ترسيخ قيمة الخضوع لله وتعظيمه ("وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ") (الحج، القرآن الكريم، الآية 32)، وربط المناسك بالآخرة والتذكير بيوم القيامة.

– الوحدة والاجتماع (العالمية): تعزيز قيمة اتحاد الصف والوحدة بين المسلمين من مختلف الأعراق والألوان زماناً ومكاناً.

– التقوى والتربية الذاتية: تربية النفس على المراقبة الداخلية وتجنب الفسوق والجدال، مما يعمق التقوى.

– الانضباط والجدية: تعظيم قيمة الوقت والالتزام بالمواعيد المحددة لمناسك الحج، مما يدرب المسلم على الانضباط...--.

– اليسر ورفع المشقة: إبراز سمة التيسير في الدين، حيث تهدف العبادات إلى التربية لا التعسير.

– التسامح والأخلاق الفاضلة: غرس قيم العفو، الحلم، الكرم، والإحسان، والابتعاد عن الغضب واللغو والأذى.

– المساواة والإنسانية: إلغاء الفوارق الاجتماعية والطبقية حيث يتساوى الجميع في المظهر والمناسك.

– الصبر ومجاهدة النفس: تدريب الحاج على تحمل المشاق والصبر لتهديب النفس.

4. أنواع القيم التربوية في الإسلام

تتضمن سورة الحج قيماً تربوية إسلامية شاملة تهدف لتقويم سلوك الفرد وتنمية المجتمع، أبرزها قيم إيمانية (تعظيم شعائر الله، التقوى، الإخلاص)، وقيم أخلاقية (العفو، الحلم، سلامة الصدر، التواصل)، وقيم اجتماعية (الوحدة، التعارف، التألف)، فضلاً عن قيم تنظيمية (الانضباط، تنظيم الوقت، رفع المشقة).

وفيما يلي تفصيل لأبرز القيم التربوية في سورة الحج: (ابادي، 1996)

– تعظيم الله وشعائره: (ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ) (الحج، القرآن الكريم، الآية 32)، لغرس هبة الله في القلوب.

– الإخلاص والتوحيد: التربية على تجنب الشرك والاعتماد على الله وحده، والتجرد من العبادة لغيره.

– التقوى والمراقبة الذاتية: لزوم التقوى في الحج (لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم) (الكريم، سورة الحج، الآية 37)

– التسامح والعفو وسلامة الصدر: من خلال النهي عن الرفث والفسوق والجدال، مما يربي على الهدوء والسكينة. (المالكي، 2003، صفحة 275)

– التواصل والمساواة: تجسيد ذلك في لباس الإحرام، حيث تذوب الفوارق الطبقية والاجتماعية.

– الصبر وتحمل المشاق: تربية النفس على الصبر في مناسك الحج.

– الوحدة والاجتماع: اجتماع المسلمين من كافة بقاع الأرض يرسخ قيمة اتحاد الأمة.

– التعارف والتآلف: "لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ" [(الحج، القرآن الكريم، الآية 28)، وتشمل منافع دنيوية وأخرية.

– العطف والمؤاخاة: نشر المحبة وإقامة العدل بين المسلمين.

– تنظيم الوقت والالتزام بالمواعيد: دقة مناسك الحج (عرفة، مزدلفة، رمي الجمار) تربي على احترام الوقت والجدية.

– تيسير الشريعة ورفع الحرج: إظهار سمة اليسر في الدين.

المطلب الرابع: تعريف الأمر والنهي في اللغة والاصطلاح

1. تعريف الأمر:

في اللغة: الأمر خلاف النهي، وهو مشتق من مادة (أ م ر) التي تدل على الحادث والطلب. والأمر في اللغة يعني: "الطلب والحالة والشأن والحادث". (الدينوري، 1978، صفحة 248)

في الاصطلاح: يختلف تعريف الأمر باختلاف اختصاصات العلماء، فنجد:

- عند النحويين: صيغة "افعل" الدالة على طلب الفعل.
- عند الأصوليين: "القول الإنشائي الدال على طلب فعل غير كف على جهة الاستعلاء".

2. تعريف النهي

في اللغة: النهي ضد الأمر، وهو طلب الكف عن الإتيان بالفعل. قال الجوهر في الصحاح: "النهي خلاف الأمر، ونهيته عن كذا فأنتهى عنه، وتناهى، أي كف". (السايس، 2002، صفحة 492)

في الاصطلاح: عرّفه الأصوليون بأنه: "القول الإنشائي الدال على طلب كف عن فعل على جهة الاستعلاء". وقيل هو: "طلب الامتناع عن الشيء".

3. صيغ الأمر والنهي

- فعل الأمر: (أذهب، اجلس، تعلم)
- المضارع المقترن بلام الأمر: (لِيُصَلِّ الْمُؤْمِنُونَ)
- المصدر النائب عن فعل الأمر: (عليك بالصبر).
- اسم الفعل الأمر: (حي على الصلاة، صه).
- النهي: الفعل المضارع المقترن بـ(لا) الناهية: (لا تقربوا الزنى).
- أسلوب التحذير: (إياكم وخضراء الدمن).
- الجملة الخبرية التي تقيد النهي: (ويلٌ للمطففين). (الاثير، 1979هـ-1399م)

4. دلالة الأمر والنهي

دلالة الأمر: صيغة "افعل" ظاهرة في الوجوب عند الإطلاق، لأن العقل يحكم بذلك قضاء لحق العبودية والمولوية، وقد تستعمل للندب أو الإباحة بقرينة.

دلالة النهي: صيغة "لا تفعل" ظاهرة في التحريم عند الإطلاق، لقوله تعالى: (وَمَا نَهَاكُم عَنْهُ فَأَنْتَ هَا) (الكريم، سورة الحشر، الآية 7)، ولأن الصحابة رجعوا في التحريم إلى مجرد النهي. وقد تقيد الكراهة إذا وجدت قرينة تصرفها عن التحريم. (حزم، 1995)

المطلب الخامس: الأغراض البلاغية للأمر والنهي في القرآن الكريم

1. الأغراض البلاغية للأمر

يخرج الأمر في القرآن عن معناه الحقيقي (الوجوب) إلى معانٍ بلاغية متعددة، بلغ بها بعض العلماء خمسة عشر معنى، من أبرزها: (جعفر، 1990)

- الدعاء: (رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا) (الكريم، سورة ال عمران، الآية 147).
- الالتماس: ويأتي عند مخاطبة من يساوي المخاطب في المرتبة.
- التمني: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كُنْتُمْ مَعَهُ فَأَقُوزْ قَوْزًا عَظِيمًا) (الكريم، سورة النساء، الآية 73).
- النصح والإرشاد: (خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ) (الكريم، سورة الاعراف، الآية 199).
- التخيير: (فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَكْفَ زَوْجًا غَيْرَهُ) (الكريم، سورة البقرة، الآية 230).
- الإباحة: (وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ) (الكريم، سورة البقرة، الآية 178).
- الامتنان: (كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ) (الكريم، سورة سبأ، الآية 15).

- التعجيز: (فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ) (الكريم، سورة البقرة، الآية 23).
- التهديد: (اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ) (الكريم، سورة فصلت، الآية 40).
- التسوية: (فَاضْبِرُوا أَوْ لَا تَضِبِرُوا) (الكريم، سورة الطور، الآية 16). (ابوالنجا، 2000، صفحة 39)

2. الأغراض البلاغية للنهي

يخرج النهي في القرآن عن معناه الحقيقي (التحريم) إلى معانٍ بلاغية متعددة أيضاً: (البقاعي، نظم الدرر في تناسب الايات والصور، 1984)

- الدعاء: (زَيْنًا لَا تَوَاضِعُنَا إِن تَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا). (الكريم، سورة البقرة، الآية 286). (الجزائري، 2003، صفحة 480)
- الالتماس: (يَا أَبَتِ لَا تُعْبِدِ الشَّيْطَانَ) (الكريم، سورة مريم، الآية 44).
- التمني: كقول المؤمنين: (زَيْنًا لَا تُرْخِ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا) (الكريم، سورة آل عمران، آية 8).
- النصح والإرشاد: (لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِن تُبَدَّ لَكُمْ سُؤُكُم) (الكريم، سورة المائدة، آية 101).
- التحقير والإهانة: (قَالَ احْسَبُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ) (الكريم، سورة المؤمنون، الآية 108).
- التحذير: (وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) (الكريم، سورة آل عمران، آية 102).
- التطمين وإدخال الأمن: (لَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ) (الكريم، سورة القصص، الآية 31).
- التسوية: (اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ) (الكريم، سورة التوبة، الآية 80).
- التوبيخ: (لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ) (الكريم، سورة التوبة، الآية 66).

المطلب السادس: الأثر التربوي لأسلوب الأمر والنهي في التوجيه والتعليم

1. بناء الشخصية المتكاملة:

- يسهم أسلوب الأمر والنهي في بناء شخصية المسلم بناءً متكاملًا من خلال:
- تكوين الضمير الخلقي: حيث يتربى المسلم على استشعار الرقابة الإلهية في امتثال الأوامر واجتناب النواهي، مما يخلق رادعاً داخلياً أقوى من أي رادع خارجي. (الاهوازي، 2002، صفحة 257)
- تنمية المسؤولية الفردية: تربية المسلم على تحمل تبعات أفعاله، فالامتثال للأمر طاعة يُثاب عليها، ومخالفة النهي معصية يُعاقب عليها. (اديبولو، 1995)

2. التدرج في التربية:

يُعَلِّمُنا القرآن التدرج في التوجيه التربوي من خلال:

- التتبع بين الوجوب والندب: فبعض الأوامر للوجوب وبعضها للاستحباب، وبعض النواهي للتحريم وبعضها للكراهة، مما يراعي استعدادات المتربين وقدراتهم.
- مراعاة الظروف والأحوال: كما في رخص السفر والمرض، وفي التدرج في تحريم الخمر مثلاً. (الاملي، 2000)

3. تحقيق التوازن النفسي

- بين الترهيب والترغيب: الجمع بين أوامر تبشر بالجنة ونواهٍ تحذر من النار يحقق توازناً نفسياً يدفع للعمل دون يأس أو غرور.
- بين الفرد والجماعة: الأوامر توجه الفرد والنواهي تضبط سلوكه ضمن إطار الجماعة.

4. غرس القيم بطريقة عملية:

- يُعد الأمر والنهي أسلوباً عملياً لغرس القيم، حيث:
- يحوّل القيم المجردة إلى سلوك ملموس: فبدلاً من الحديث النظري عن الأمانة، يأتي الأمر بـ"أداء الأمانة" والنهي عن "الخيانة".
- يربط القيم بالمشاعر: كربط الأمر بالصلاة بخشية الله، والنهي عن الفحشاء المنكر.

5. تنمية الانضباط الذاتي:

يكرر القرآن الأوامر والنواهي لتربية المسلم على:

- الاستجابة الفورية: فالمؤمن المربي تربية قرآنية يستجيب للأمر بالسمع والطاعة دون تردد.
- الاستمرارية والدوام: النهي يقتضي الدوام على الترك، والأمر قد يقتضي الدوام على الفعل، مما يربي على الالتزام المستمر.

6. تهذيب السلوك الاجتماعي:

تتجلى القيم التربوية الاجتماعية في:

- النهي عن مساوئ الأخلاق: كالنهي عن الغيبة والنميمة والتجسس والظلم.
- الأمر بمحاسن الأخلاق: كالأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى.
- 7. إثارة الدافعية للتعلم: يستخدم القرآن أساليب متنوعة في الأمر والنهي تثير دافعية المتعلم، مثل:
 - التنوع في الصيغ: بين الأمر المباشر وغير المباشر، مما يجدد النشاط الذهني.
 - استخدام الأساليب البلاغية: كالتهديد أحياناً والترغيب أحياناً، ليناسب اختلاف الطبائع. (جعفر ا، 1990)

8. تعزيز القدوة والتطبيق العملي

كان النبي ﷺ "قرآناً يمشي على الأرض"، يجسد الأوامر والنواهي في سلوكه العملي، وهذا أبلغ في التربية من مجرد التلقين النظري. (الجوزي، 2001، صفحة 511)

المبحث الثاني: أسلوب الأمر والنهي في سياق الحج

المطلب الأول: حصر آيات الأمر والنهي في سياق الحج

نماذج من آيات الأمر:

- (وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ....) (الكريم، سورة الحج، الآية 27)
- (وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ) (الكريم، سورة البقرة، الآية 96)
- (وَاذْكُوا زَيْتَنَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ) (الكريم، سورة الاعراف، الآية 31)

نماذج من آيات النهي:

- (فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ) (الكريم، سورة البقرة، الآية 97)
- (وَلَا تَخْلُقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ) (الكريم، سورة البقرة، الآية 96)

المطلب الثاني: التحليل البلاغي والتربوي لهذه الآيات

- الأمر في الحج مرتبط بالإخلاص والانقياد.
- النهي مرتبط بضبط السلوك والوجدان.
- العلاقة بين التوجيه اللفظي (أمر/ نهى) والمقصد التربوي.

المبحث الثالث: القيم التعليمية التربوية المستفادة من أسلوب الأمر والنهي في آيات الحج

المطلب الأول: القيم التعليمية لأسلوب الأمر والنهي في آيات الحج

يحمل أسلوب الأمر والنهي في آيات الحج أبعاداً تعليمية وتربوية عميقة، تتجاوز مجرد بيان الأحكام إلى تأسيس منهج متكامل لتربية النفس والمجتمع. ويمكن استخلاص القيم التربوية التالية من خلال دراسة هذه الآيات: (البقاعي، مساعد النظر للاشراف على مقاصد السور ، 1987)

أولاً: التدرج في التكليف ومراعاة الطاقة البشرية

تتجلى هذه القيمة في تنوع صيغ الأمر بين الوجوب والندب، ومراعاة ظروف المكلفين:

- مثال: قوله تعالى: (فَمَنْ تَمَنَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ ۖ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ) (الكريم، سورة البقرة، الآية 196).

- القيمة التعليمية: التدرج من الهدى إلى الصيام يُعلّم المسلمين أن التشريع يراعي القدرات المادية، ويُربّي على مبدأ "لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا". (الداني، 1994، صفحة 189)

ثانياً: التيسير ورفع الحرج

يتجلى ذلك في رخص الأمر والنهي، وإباحة ما كان محظوراً عند الضرورة:

- مثال: النهي عن الصيد أثناء الإحرام مع استثناء حالات الاضطرار: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ ۚ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ) (الكريم، سورة المائدة، الآية 95).

- القيمة التعليمية: تربية المسلم على أن الأحكام الشرعية تُطبّق مع مرونة عند الضرورة، مع تحمّل المسؤولية عند المخالفة. (السيف، 2024، صفحة 630)

ثالثاً: ترسيخ مبدأ المسؤولية الفردية والجماعية

يجمع أسلوب الأمر والنهي بين تكليف الفرد وتوجيه الجماعة:

- مثال: (وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ) (الكريم، سورة البقرة، الآية 196)

- الأمر موجه للجماعة، لكن الإتمام مسؤولية كل فرد.

- القيمة التعليمية: يشعر المسلم بأنه جزء من أمة تؤدي شعائرها، وفي الوقت ذاته هو مسؤول شخصياً عن أدائها، مما يعزز الانضباط الذاتي والوعي الجماعي. (الطشاني، 2024)

رابعاً: غرس التقوى كغاية تشريعية

كثيراً ما تُختتم أوامر الحج ونواهيه ببيان الحكمة أو التعليل المرتبط بالتقوى:

- مثال: (وَلَا تَخْلِفُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ ۚ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ) (الكريم، سورة البقرة، الآية 196)، ثم قال بعدها: (وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ).

- القيمة التعليمية: يتربى المسلم على أن المقصد الأسمى من الأوامر والنواهي هو تحقيق تقوى الله، لا مجرد أداء حركات شكلية. (قويدر، 2015)

خامساً: الوضوح والبيان في الأحكام

تتميز آيات الحج بوضوح الصيغ الأمرية والنهيية، مما يسهل فهم التكليف:

- مثال: (الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ ۚ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ) (الكريم، سورة البقرة، الآية 197).

- القيمة التعليمية: يعلمنا القرآن أن التكليف الشرعي ينبغي أن يكون واضحاً جلياً، مما يُعَدُّ المسلم لتلقي الأحكام بيقين وعدم لبس. (الحسيني، 2000)

سادساً: التوازن بين متطلبات العبادة وحاجات الدنيا

رغم النهي عن بعض الأمور في الإحرام، إلا أن القرآن يباح بعض الأمور الدنيوية تحقيقاً للتوازن:

- مثال: (لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِمَّن رَزَاكُمْ) (الكريم، سورة البقرة، الآية 198) - إباحة التجارة أثناء الحج.

- القيمة التعليمية: يُربّي المسلم على أن العبادة لا تعني الانفصال عن الحياة، بل يمكن الجمع بين أداء الشعائر والسعي للرزق ضمن الضوابط الشرعية. (الزحيلي، 1991)

سابعا: التربية على الصبر والالتزام بالوقت

تحديد الأزمنة والأمكنة في أوامر الحج يُعلم الانضباط والصبر:

- مثال: الأمر بالوقوف بعرفة والمبيت بمزدلفة، والنهي عن التعجل لمن ليس له عذر: (فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ لِمَنِ اتَّقَى) (الكريم، سورة البقرة، الآية 203).

- القيمة التعليمية: يتعلم المسلم احترام الوقت والالتزام بالمواعيد الشرعية، وأن التعبد مبني على ضبط النفس والانضباط.

ثامناً: تنمية الإحساس بالمسؤولية تجاه الآخرين

النهي عن الفسوق والجدال والرفث في الحج يحقق قيمة اجتماعية:

- مثال: النهي عن الجدال (وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ) (الكريم، سورة البقرة، الآية 197)، والأمر بالتزود: وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى (الكريم، سورة البقرة، الآية 197).

- القيمة التعليمية: يُعلم الحجاج احترام مشاعر الآخرين، والابتعاد عن المخاصمات، مما يخلق بيئة تعاون وتآلف. (الكرنز، 2008)

تاسعاً: تعظيم الشعائر والقنوات

الأمر بتعظيم شعائر الله ينمي في النفس روح الإجلال والتعظيم:

- مثال: (وَمَنْ يُعْظَمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ) (الكريم، سورة الحج، الآية 32)، والأمر بالذكر عند المشاعر: (فَإِذَا قُضِيَتْ مِنْكُمْ فَرَائِذُ اللَّهِ فَادْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا) (الكريم، سورة البقرة، الآية 200).

- القيمة التعليمية: تربية القلب على الخشوع، وأن تعظيم الرموز الدينية ينعكس إيجاباً على السلوك العملي. (الدين، 2020)

عاشرًا: الاستفادة من التنوع البلاغي في التربية

استخدام أساليب متنوعة (أمر مباشر، نهي، خبر بمعنى الأمر) يحقق مرونة في التوجيه:

- مثال: قوله تعالى: (الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ) (الكريم، سورة البقرة، الآية 197)

- خبر يتضمن معنى الأمر (أي: حجوا فيها).

- القيمة التعليمية: تنمية الذوق اللغوي والبلاغي، وفهم أن الأساليب المختلفة تُثري المعنى وتجعل التلقي أكثر تأثيراً. (السيوطي، 2010، صفحة 111)

المبحث الرابع: الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات:

إن القيم التربوية (الروحانية: وهي تعزيز الصلة بالله والتقوى، والخلق: بتهذيب السلوك وضبط النفس، والاجتماع: وهي تعزيز الوحدة والتعاون، والنفس: بتحقيق التوازن والطمأنينة والعقل: بالتفكير والتدبر) تجعل من الحج مدرسة إيمانية وسلوكية شاملة، لا تنتهي بانتهاء المناسك، بل تمتد لتعم حياة المسلم كلها، محققة بذلك مقصد التزكية الذي هو أحد الأهداف الكبرى للرسالة المحمدية.

تشكل القيم التعليمية المستفادة من أسلوب الحج والنهي في آيات الحج منهجاً متكاملًا لبناء شخصية المسلم على أسس من الطاعة الواعية، والمسؤولية، والتوازن، والتقوى. وهي تعكس روح الشريعة الإسلامية التي تهدف إلى تزكية النفس وتهذيب السلوك، مع مراعاة الواقع الإنساني في جميع جوانبه.

تقدم آيات الحج نموذجاً قرآنياً فريداً في التربية المتكاملة، إذ تسهم أساليب الأمر والنهي في بناء شخصية المسلم على أسس

من:

1. القيم العقدية والإيمانية

• تحقيق التوحيد الخالص بإفراد العبادة لله.

• تعميق التقوى في النفس من خلال الطاعة والانقياد.

• تنمية مراقبة الله في أداء المناسك.

2. القيم السلوكية والأخلاقية

• ضبط الانفعالات والابتعاد عن الجدال والرفث.

• التحلي بالصبر والانضباط والنظام.

• ترسيخ روح التعاون والتواضع بين الحجاج.

3. القيم الاجتماعية

• المساواة بين المسلمين بغض النظر عن الجنس أو العرق.

• إشاعة روح الوحدة والتآلف في الأمة.

• تعليم مراعاة الآخرين واحترام النظام الجماعي.

4. القيم التعليمية والتأديبية

• الحج مدرسة عملية للتربية بالنموذج والعمل.

• تعزيز التعلم بالتجربة والمشاركة الجماعية.

• غرس قيمة الالتزام والانضباط بالقوانين الإلهية.

ثانياً: التوصيات

– تجمع آيات الحج بين القول والعمل، فأساليب الأمر والنهي فيها ليست مجرد نصوص، بل هي توجيهات عملية (منهجية) لتقويم سلوك الفرد وتفعيل قيمه في المجتمع.

– يمثل القرآن الكريم المصدر الأسمى للمنظومة القيمية في الإسلام، إذ يقدم قيماً ربانية ثابتة شاملة متوازنة، تهدف إلى بناء الإنسان الصالح والمجتمع الفاضل. والقيم التربوية في الفكر الإسلامي ليست مجرد مفاهيم نظرية، بل هي قيم تطبيقية عملية يمكن تحقيقها بالجهد البشري، وهي "الإطار العام الذي يحدد سلوك المؤمن"، وتظل "مستمرة باستمرار وجود الإنسان"، مما يجعلها صالحة لكل زمان ومكان.

– تمتاز أساليب الأمر والنهي في آيات الحج بالوضوح والدقة، مع مراعاة أحوال المخاطبين، والتدرج في التشريع، والتنوع في الأساليب البلاغية لتحقيق المقاصد الشرعية في تيسير أداء هذه الشعيرة العظيمة.

– تتضمن آيات الحج أساليب أمر (مثل: فَأَذْنُوا، وَأَتِمُّوا، فَادْكُرُوا) ونهي (مثل: فَلَا رَفَثَ، وَلَا فُسُوقَ، وَلَا جِدَالَ) لتربية المسلم على الامتثال المطلق، تعزيز التوحيد، تهذيب الأخلاق، ضبط النفس، تحقيق الوحدة والمساواة، والتربية على الانضباط والالتزام بالوقت والمكان في مدرسة الحج الإيمانية.

المراجع:

- ابراهيم بن عمر البقاعي. (1984). نظم الدرر في تناسب الآيات والسور. القاهرة: دار الكتاب الاسلامي.
- ابراهيم بن عمر البقاعي. (1987). مصاعد النظر للاشراف على مقاصد السور. الرياض: مكتبة المعارف.
- ابراهيم عبد السلام اديبولو. (1995). سورة الحج دراسة نحوية وصرفية. كلية اللغة العربية. جامعة ام القرى.
- ابو الحسن علي بن احمد بن محمد بن علي الواحدي. (1992). اسباب النزول. الدمام ، السعودية: دار الاصلاح.
- ابو علي الحسن الاهوازي. (2002). الوجيز في شرح قراءات الراة الثمانية ائمة الامصار الخمسة . بيروت: دار الغرب الاسلامي.
- ابو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري. (1978). غريب القرآن لابن قتيبة . دمشق: دار الفكر المعاصر.
- ابو محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم الاندلسي القرطبي الظاهري ابن حزم. (1995). الاحكام في اصول الاحكام. بيروت: دار الافاق.
- ابوالنجا. (2000). الاقناع في فقه الامام احمد بن حنبل.
- احلام عبد العزيز الوصيفر، و عزة محمد جدوع. (2018). الحجاج في القرآن الكريم: سورة الحج نموذجا. مصر: جامعة عين الشمس
- كلية البنات للاداب والعلوم والتربية.
- احمد بن ابراهيم بن الزبير النقي الغرناطي ابو جعفر. (1990). البرهان في تناسب سور القرآن . المغرب: وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية.
- احمد بن مصطفى المراغي. (1946). تفسير. مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابلي واولاده.
- احمد محمد اجمل الكرنز. (2008). الاعجاز التشريعي لآيات الحج في القرآن الكريم. الجامعة الاسلامية. فلسطين.
- القاضي محمد بن عبد الله المالكي. (2003). احكام القرآن لابن العربي . بيروت: لبنان: دار الكتب العلمية.
- القران الكريم. (الاية 108). سورة المؤمنون .
- القران الكريم. (الاية 147). سورة ال عمران.
- القران الكريم. (الاية 15). سورة سبأ .
- القران الكريم. (الاية 16). سورة الطور.
- القران الكريم. (الاية 178). سورة البقرة.
- القران الكريم. (الاية 196). سورة البقرة.
- القران الكريم. (الاية 197). سورة البقرة.
- القران الكريم. (الاية 198). سورة البقرة.
- القران الكريم. (الاية 199). سورة الاعراف.
- القران الكريم. (الاية 200). سورة البقرة.
- القران الكريم. (الاية 203). سورة البقرة.
- القران الكريم. (الاية 23). سورة البقرة.
- القران الكريم. (الاية 230). سورة البقرة.
- القران الكريم. (الاية 27). سورة الحج.
- القران الكريم. (الاية 286). سورة البقرة.
- القران الكريم. (الاية 31). سورة القصص.
- القران الكريم. (الاية 32). سورة الحج.
- القران الكريم. (الاية 37). سورة الحج.
- القران الكريم. (الاية 40). سورة فصلت.
- القران الكريم. (الاية 44). سورة مريم.

- القران الكريم. (الاية 66). سورة التوبة.
- القران الكريم. (الاية 7). سورة الحشر.
- القران الكريم. (الاية 73). سورة النساء.
- القران الكريم. (الاية 80). سورة التوبة.
- القران الكريم. (الاية 95). سورة المائدة.
- القران الكريم. (الاية 96). سورة البقرة.
- القران الكريم. (الاية 97). سورة البقرة.
- القران الكريم. (الاية 31). سورة الاعراف.
- القران الكريم. (اية 101). سورة المائدة.
- القران الكريم. (اية 102). سورة ال عمران.
- القران الكريم. (اية 8). سورة ال عمران.
- النحاس احمد بن محمد ابو جعفر. (1409). معاني القرآن للنحاس. مكة المكرمة، السعودية: جامعة ام القرى.
- بلال خليل ياسين. (2012). منهجيات الاصلاح والتغيير في سورتي (الانبياء والحج): دراسة موضوعية. الجامعة الاسلامية بغزة. فلسطين.
- جابر بن موسى الجزائري. (2003). ايسر التفاسير. المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم.
- جعفر شرف الدين. (2020). الموسوعة القرآنية خصائص السور. بيروت: دار التقريب بين المذاهب الاسلامية.
- جمال الدين ابو الفرج الجوزي. (2001). نواسخ القرآن ناسخ القرآن. بيروت: شركة ابناء شريف الانصاري.
- حسينة بن حسن، و كمال بخشوش حاجية. (2024). الامر والنهي في القرآن الكريم دراسة تحليلية لنماذج من سورة المائدة. مجلة المدونة.
- حمد بن عبدالله بن حمد السيف. (2024). الحذف في سورة الحج ووظيفته في التماسك النصي : دراسة نصية. مجلة كلية دار العلوم.
- درويش محيي مصطفى. (1415). اعراب القرآن وبيانه. حمص، سوريا: دار الارشاد للشؤون الاجتماعية.
- سورة التوبة. (الاية 30). القرآن الكريم.
- سورة الحج. (الاية 1). القرآن الكريم.
- سورة الحج. (الاية 28). القرآن الكريم.
- سورة الحج. (الاية 29).
- سورة الحج. (الاية 30). القرآن الكريم.
- سورة الحج. (الاية 32). القرآن الكريم.
- سورة الحج. (الاية). القرآن الكريم.
- سورة النساء. (اية 5). القرآن الكريم.
- شهاب الدين محمود الحسيني. (2000). تفسير الالوسي روح المعاني. بيروت: دار الكتب العلمية.
- عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي. (2010). دار الفضيلة للنشر والتوزيع.
- عبدالله بن ابراهيم بن عبد الله الوهيبي. (2002). الثواب والعقاب في سورة الحج دراسة موضوعية. مجلة جامعة الامام.
- عثمان بن سعيد بن عثمان الداني. (1994). النيان في عد اي القرآن. الكويت: مركز المخطوطات.
- غسان تيسير ابراهيم قويدر. (2015). الدراسة التحليلية لمقاصد واهداف الحزب الرابع والثلاثين من القرآن الكريم(سورة الحج). فلسطين: الجامعة الاسلامية.

مجد الدين ابو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الاثير . (1979هـ-1399م). *النهاية في غريب الحديث والاثار*. بيروت: المكتبة العلمية.

مجد الدين او طاهر محمد بن يعقوب الفيروز ابادي. (1996). *بصائر نوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز*. القاهرة: المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية.

محمد بن جرير الاملي. (2000). *تفسير الطبري جامع البيان*. مؤسسة الرسالة.

محمد علي السائس. (2002). *تفسير ايات الاحكام*. القاهرة، مصر: المكتبة العصرية للطباعة والنشر.

منير محمد علي الطشاني. (2024). *التناسق الموضي في تفسير ارشاد الحيران الى توجيهات القران لابي مزريق: سورة الحج انموذجا*. مجلة البحوث الاكاديمية .

وهبة بن مصطفى الزحيلي. (1991). *التفسير المنير*. دمشق: دار الفكر المعاصر.

- Al-Biqā'ī, I. ibn 'U. (1984). *Nazm al-durar fī tanāsub al-āyāt wa-al-suwar*. Cairo, Egypt: Dār al-Kitāb al-Islāmī.
- Al-Biqā'ī, I. ibn 'U. (1987). *Maṣā'id al-naẓar li-al-ishrāf 'alā maqāṣid al-suwar*. Riyadh, Saudi Arabia: Maktabat al-Ma'ārif.
- Adibolo, I. A. (1995). *Sūrat al-Ḥajj: A grammatical and morphological study* (Unpublished master's thesis). Umm Al-Qura University, Makkah, Saudi Arabia.
- Al-Wāḥidī, A. A. ibn M. ibn A. (1992). *Asbāb al-nuzūl*. Dammam, Saudi Arabia: Dār al-Iṣlāḥ.
- Al-Ahwāzī, A. A. A. (2002). *Al-Wajīz fī sharḥ qirā'āt al-a'imma al-thamāniyah*. Beirut, Lebanon: Dār al-Gharb al-Islāmī.
- Ibn Qutaybah, A. M. A. ibn M. al-Dīnawarī. (1978). *Gharīb al-Qur'ān*. Damascus, Syria: Dār al-Fikr al-Mu'āṣir.
- Ibn Ḥazm, A. M. A. ibn S. al-Andalusī. (1995). *Al-iḥkām fī uṣūl al-aḥkām*. Beirut, Lebanon: Dār al-Āfāq.
- Abū al-Najā'ī. (2000). *Al-Iqnā' fī fiqh al-Imām Aḥmad ibn Ḥanbal*.
- Al-Wuṣayfir, A. A., & Jadū', A. M. (2018). *Al-Hijāj fī al-Qur'ān al-Karīm: Sūrat al-Ḥajj namūdhajan*. Cairo, Egypt: Ain Shams University.
- Al-Thaqafī al-Gharnāṭī, A. J. A. ibn al-Zubayr. (1990). *Al-Burhān fī tanāsub suwar al-Qur'ān*. Rabat, Morocco: Ministry of Endowments and Islamic Affairs.
- Al-Marāghī, A. M. (1946). *Tafsīr al-Marāghī*. Cairo, Egypt: Maktabat wa Maṭba'at Muṣṭafā al-Bābī al-Ḥalabī.
- Al-Karnaz, A. M. A. (2008). *The legislative miracle of the verses of pilgrimage in the Holy Qur'an* (Master's thesis). Islamic University of Gaza, Palestine.
- Ibn al-'Arabī, M. ibn 'A. al-Mālikī. (2003). *Aḥkām al-Qur'ān*. Beirut, Lebanon: Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah.
- Al-Naḥḥās, A. ibn M. A. J. (1409 AH). *Ma'ānī al-Qur'ān*. Makkah, Saudi Arabia: Umm Al-Qura University.
- Al-Jazā'irī, J. ibn M. (2003). *Aysar al-tafsīr*. Medina, Saudi Arabia: Maktabat al-'Ulūm wa al-Ḥikam.
- Sharaf al-Dīn, J. (2020). *Al-Mawsū'ah al-Qur'āniyyah: Khaṣā'is al-suwar*. Beirut, Lebanon: Dār al-Taqrīb bayna al-Madhāhib al-Islāmiyyah.
- Ibn al-Jawzī, J. al-Dīn A. al-Faraj. (2001). *Nawāsikh al-Qur'ān*. Beirut, Lebanon: Sharif al-Anṣārī Sons Publishing.
- Ben Hassan, H., & Bakhshoush Hajjajiyah, K. (2024). *Command and prohibition in the Holy Qur'an: An analytical study of selected examples from Sūrat al-Mā'idah*. Al-Mudawwanah Journal.
- Al-Saif, H. A. A. (2024). *Ellipsis in Sūrat al-Ḥajj and its function in textual cohesion: A textual study*. Journal of the College of Dar Al-Ulum.
- Darwīsh, M. M. (1415 AH). *I'rāb al-Qur'ān wa bayānuh*. Homs, Syria: Dār al-Irshād.
- Al-Suyūfī, A. R. ibn A. B. (2010). *Al-Itqān fī 'ulūm al-Qur'ān*. Riyadh, Saudi Arabia: Dār al-Faḍīlah.

- Al-Wuhaybī, A. I. A. A. (2002). *Reward and punishment in Sūrat al-Ḥajj: A thematic study*. Journal of Imam University.
- Al-Dānī, 'U. ibn S. ibn 'U. (1994). *Al-Bayān fī 'add āy al-Qur'ān*. Kuwait: Markaz al-Makhṭūṭāt.
- Qwider, G. T. I. (2015). *An analytical study of the objectives and purposes of the thirty-fourth hizb of the Holy Qur'an (Sūrat al-Ḥajj) (Master's thesis)*. Islamic University of Gaza, Palestine.
- Ibn al-Athīr, M. A. A. *al-Mubārak ibn M.* (1979). *Al-Nihāyah fī gharīb al-ḥadīth wa al-athar*. Beirut, Lebanon: Al-Maktabah al- 'Ilmiyyah.
- Al-Fayrūzābādī, M. ibn Y. (1996). *Baṣā'ir dhawī al-tamyīz fī laṭā'if al-kitāb al- 'azīz*. Cairo, Egypt: Supreme Council for Islamic Affairs.
- Al-Ṭabarī, M. ibn J. (2000). *Jāmi' al-bayān 'an ta'wīl āy al-Qur'ān*. Beirut, Lebanon: Mu'assasat al-Risālah.
- Al-Sāyis, M. A. (2002). *Tafsīr āyāt al-aḥkām*. Cairo, Egypt: Al-Maktabah Al- 'Aṣriyyah for Printing and Publishing.
- Al-Ṭashānī, M. M. A. (2024). *Objective coherence in Irshād al-ḥayrān ilā tawjīhāt al-Qur'ān by Abū Muzayrīq: Sūrat al-Ḥajj as a model*. Journal of Academic Research.
- Al-Zuhaylī, W. M. (1991). *Al-tafsīr al-munīr*. Damascus, Syria: Dār al-Fikr al-Mu'āṣir.
- Al-Ālūsī, S. M. *al-Ḥusaynī*. (2000). *Rūḥ al-ma'ānī fī tafsīr al-Qur'ān al- 'azīm wa al-sab' al-mathānī*. Beirut, Lebanon: Dār al-Kutub al- 'Ilmiyyah
- The Holy Qur'an. Sūrat Al-Baqarah, verses 23, 178, 196, 197, 198, 200, 203, 230, 286.*
- The Holy Qur'an. Sūrat Āl 'Imrān, verses 102, 147.*
- The Holy Qur'an. Sūrat Al-Nisā', verses 5, 73.*
- The Holy Qur'an. Sūrat Al-Mā'idah, verses 95, 96, 101.*
- The Holy Qur'an. Sūrat Al-A'rāf, verses 31, 199.*
- The Holy Qur'an. Sūrat Al-Tawbah, verses 30, 66, 80.*
- The Holy Qur'an. Sūrat Al-Ḥajj, verses 1, 27, 28, 29, 30, 32, 37.*
- The Holy Qur'an. Sūrat Maryam, verse 44.*
- The Holy Qur'an. Sūrat Al-Qaṣaṣ, verse 31.*
- The Holy Qur'an. Sūrat Saba', verse 15.*
- The Holy Qur'an. Sūrat Fuṣṣilat, verse 40.*
- The Holy Qur'an. Sūrat Al-Ḥashr, verse 7.*
- The Holy Qur'an. Sūrat Al-Mu'minūn, verse 108.*
- The Holy Qur'an. Sūrat Al-Tūr, verse 16.*